التعريف بالحديث النبوي الشريف:

الحديث النبوي: هو ما صدر عن الرسول محمد ﷺ من قول كقوله ﷺ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ ما نَوَى ...»، وكقوله ﷺ: «الْحَلالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُتَشَابِهَاتٌ لا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ...»، أو فعل كتعليمه ﷺ لأصحابه كيفية الصلاة، وكيفية الحج، فقد ثبت عنه ﷺ أنه قال: «صلُّوا كما رأيتُموني أصلِّي»، وقال ﷺ: «خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ»، أو تقرير كإقراره ﷺ لما فعله بعض أصحابه من قول أو فعل، سواء أكان ذلك في حضرته ﷺ، أم في غيبته ثم بلغه ذلك. ومن أمثلة هذا اللون من الإقرار ما ثبت من أن بعض الصحابة أكل ضبا بحضرته ﷺ فلم يعترض على ذلك، وعندما سئل ﷺ لماذا لم يأكل منه؟ قال: «أنه ليس من طعام أهلي فأراني أعافه»، وما ثبت من أنه ﷺ بعث رجلا على سرية، وكان يقرأ لأصحابه في صلاته وهو إمام بهم، فيختتم قراءته بسورة ﴿قل هو الله أحد﴾ فلما رجع السرية ذكروا ذلك للنبي ﷺ، فقال لهم: «سلوه لماذا كان يصنع ذلك؟». فسألوه فقال: "لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن اقرأ بها". فقال ﷺ: «فأخبروه بأن الله تعالى يحبه»، أو صفة كوصف السيدة عائشة له ﷺ بأنه كان خلقه القرآن وكوصف أصحابه له ﷺ بأنه كان دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب ...، إلى غير ذلك من صفاته الخلقية والخُلقية ﷺ .

التعريف بالحديث القدسي:

الحديث القدسي: هو ما كان معناه من الله ولفظه من الرسول ﷺ .

ملاحظة النص واستكشافه:

مجال النص:

النص ينتمي لمجال القيم الإسلامية.

نوعية النص:

أحاديث قدسية ونبوية شريفة بدليل المؤشرات الآتية:

- عبارة "قالَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"
- السند: عن أبي هريرة رضي الله عنه.
- الراوي: ابن حبان – أبو هريرة.

- الإخراج: البخاري – الترمذي.

العنوان "خصال المسلم"

- تركيبيا: يتكون من كلمتين تكونان فيما بينهما مركبا إضافيا: مضاف خصال و مضاف إليه المسلم، يمكن أن يصير مركبا إسناديا بتقدير المبتدإ المحذوف بقولنا: هذه خصال المسلم أي جملة اسمية من مبتدإ وخبر.

دلاليا: وردت كلمة "خصال" بصيغة الجمع، مما يدل على أن المسلم يتحلى بخصال عديدةوهي الصفات والاخلاق الحميدة

الشرح اللغوي:

خصال : مفردها خصلة صفة حسنة خلق كريم

أتقى: أشد خشية لله.

المحارم: كل ما حرم الله.

عبرة: عظة وموعظة.

المضمون العام للنص:

يدعو الرسول عليه السلام من خلال الاحاديث الى تقوى الله، وغنى النفس، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والسعي إلى طلب العلم، والاخاء والمحبة وحب الخير لانها خصال تميز المسلم الحقيقي.

تحليل النص:

المستوى الدالي:

تضمن النص مجموعة من خصال المسلم:

الحديث خصال المسلم

1التقوى – الهدى – العدل – العلم – العز – القناعة – غنى النفس...

2نصرة الخ ظالما أو مظلوما.

3اتاء المحارم – الرضى بالقسمة – الإحسان إلى الجار – حب الخير للناس – تجنب كثرة الضحك.

4خشية الله – العدل – صلة الرحم – الجود – العفو – الكلمة الطيبة – الأمر بالمعروف.

يتبين من خلال جرد هذه الخصال أن بعضها ينظم علاقة الإنسان بربه (التقوى – الهدى – خشية الله ...)، وبعضها ينظم علاقة الإنسان بالمجتمع (العدل – العلم – العز – القناعة – غنى النفس – الكلمة الطيبة – صلة الرحم.(...

المستوى الدلالي:

مضامين النصوص الأساسية:

الخصال التي كان موسى عليه السلام يحبها هي: التقوى، الهدى، العدل، العلم، العز، القناعة، وكان عليه السلام يكره الطمع.
دعوته صلى الله عليه وسلم إلى نصرة الأخ بمساندته إن كان مظلوما ومنعه عن التمادي في ظلمه إن كان ظالما.

يوصي الرسول ﷺ بخمس خصال، وهي: اتقاء المحارم، والرضى بما قسم الله، والإحسان إلى الجار، وحب الخير للناس، وعدم الإكثار من الضحك.

أمر الله سبحانه وتعالى نبيه محمدا ﷺ بتسع خصال، منها: خشية الله، العدل، صلة الرحم...

تصنيف خصال المسلم الواردة في الأحاديث:
ما ينظم علاقة الإنسان بربه   ما ينظم علاقة الإنسان بأخيه الإنسان
خشية الله – التقوى – الهدى صلة الرحم – العدل – الإحسان إلى الجار – الصدقة – الاعتدال في النفقة – العفو...

أساليب النصوص الحديثية:

النداء   يا رب – يا رسول الله
الاستفهام أَيُّ عِبَادِكَ أَتْقَى؟ – أيُّ عِبَادِكَ أَهْدَى؟ – أَيُّ عِبَادِكَ أَحْكُمُ؟ – أَيُّ عِبَادِكَ أَعْلَمُ؟ – أَيُّ عِبَادِكَ أَغْنَى؟ – أَيُّ عِبَادِكَ أَفْقَرُ؟ – أَفَرَأَيْتَ إن كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟ – من يأخذ عني هذه الكلمات فيعمل بهن أو يُعلِّم من يعمل بهن؟
الأمر انصر أخاك – اتق المحارم – ارض بما قسم الله لك – أحسن إلى جارك
الن لا تكثر الضحك

الخصائص الفنية:

تزخر النصوص الحديثية بمجموعة من الخصائص الفنية، منها:
الإيجاز"   إذا قدر غفر" – "أنصر أخاك ظالما أو مظلوما" – "وأن يكون صمتي فكرا، ونطقي ذكرا..."
الطباق   يذكر ≠ ينسى – أغنى ≠ أفقر – الغنى ≠ الفقر – خير ≠ شر – ظالما ≠ مظلوما – السر ≠ العلانية – الغضب ≠ الرضى – صمتي ≠ نطقي.
* ثنائية المقدمة والخاتمة:

المقدمة	النتيجة
اتّق المحارم	تكن أعبد الناس
ارض بما قسم الله لك	تكن أغنى الناس

أحسن إلى جارك   تكن مؤمناً
أحبَّ للناس ما تُحبّ لنفسك   تكن مسلماً
لا تكثر الضحك   السلم الاجتماعي و سيادة الاحترام

المستوى التداولي:

القيم الإسلامية وأهميتها:

تتضمن النصوص الحديثية المدروسة مجموعة من القيم الإسلامية التي أوصى الرسول ﷺ بالامتثال لها، والحفاظ عليها، لما لها من دور في إبراز المكانة الإيجابية والعظيمة للإنسان المسلم وتحقيق سعادته في الدنيا والآخرة. والجدول التالي يوضح بعضا من ملامح هذه القيم:

القيمة		
تقوى الله	خشية الله ومحبته والسعي إلى مرضاته	تمنح المرء سعادة الدنيا والآخرة، وتخلق مواطنا صالحا لنفسه ولمجتمعه.
طلب العلم	السعي إلى التعلم والمعرفة والبحث	تساهم في تطور الفرد والمجتمع ورفع شأنه بين الأمم.
العدل	الحرص على تحقيق التوازن وتجنب الظلم	تساهم في سيادة المساواة والأمن والطمأنينة في المجتمع.
حسن الجوار	التعامل مع الآخر بمحبة واحترام	تساهم في السلم الاجتماعي، وتعزز الانتماء الوطني والإنساني.

التركيب:

يدعو الرسول عليه السلام من خلال هذه النصوص المسلم الى التحلي بمجموعة من الخصال وهي الصفات الحميدة التي من شانها ان تصلح نفسه وتنظم علاقته بالاخر من جهة وعلاقته بالخالق من جهة أخرى ومن بين هذه الخصال التقوى التي تجعل المسلم يراقب الله في كل شيء وفي كل الاعمال و الأوقات والعدل والمحبة والاخاء والاحسان الى الجار والتي من شانها ان تكرس قيم التضامن والتآزر بين افراد المسلمين